الاصمعي قدم علينا ابو طيبة الاعرابي بعد ما خرج الي البادية وتفقه فقلنا له ما قولك في
البيض قال حرام قلنا ولم قال لقوله وعلي الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر والدجاج عندي
من ذوي الاظفار قلنا فما قولك في الكامخ قال حرام قلنا ولم قال لقوله تعالي خلق الانسان
من صلصال كالفخار والكامخ يتخذ من الفخار فاظن بينه وبين الجلد نسبا راسخ ثابت المكثرين
الاغنيا طود سودده ارتفاع سيادته والطود الجبل شامخ اي ثابت مرتفع وقال النبي
صلي الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان من لم يكن معه فيه اصفر وابيض لم يتهن العيش يعني
الذهب والفضة وقال مهيار

تشرف بخط فان الخطوط • جلي كل ذي نسب يفضل
وما الخط في ادب مفصح • ومن دونه نسب مجهل
يؤم الفتي رتبة وهو حيث • يجعله ماله يجعل

وقال بن قاضي ميله

اسجي بجدك ان تكون اديبا • اوان تري فيك الوري تهذيبا
ان كنت مستويا ففعلك كله • عوج وان اخطات كنت مصيبا
كالنقش ليس يصح معني ختمه • حتي يكون بناوه مقلوبا

قوله لهجتي منطقي وقيل هي جواس الكلام وقيل هي طرف اللسان وفلان فصيح اللهجة
وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشا عليها استتاح ظهور نوع يالوايقصر جهد
طاقة واجتهادا نستفيق جهدا نستريح من المشقة اذا انا اوصلنا والقرية في كلامهم
الموضع الذي يجتمع فيه الناس وقريت الماء في الحوض جمعته فيه وغرب بعد للارتياد
لطلب ما يوكل منفض فارغ وانتفض فني زاده فنفض مزوده من الفتات الحط
المنزل الذي تحط فيه الاجمال والمناخ مثله في المعني والمختط المعلم عليه بخط وكل
موضع اردت حمايته ومنعه خططت عليه بخط فمن راه عرف انه محمي فاجتنبه الحنث
الاثم الذي لم يبلغ حد التكليف وهو الحلم فيكتب عليه اثم علي عاتقه ضغث اي علي عنقه
حزمة الحشيش والعاتق ما بين المنكب والعنق والضغث قبضة من اخلاط النبات
اومن قضبان مختلفة المفهم المخبر المبين قوله يباع الرطب بالخطب الرطب والبلح
نوعان من التمر والسمر السهر بالليل علي الحديث هيهات بعد بن عباس رضي الله عنهما
ما باع الدقيق بر ولا فاجر الا اصفر لونه وقسا قلبه ونزعت الرحمة من قلبه الفرايد
جواهر الكلام اين يذهب بك اين تتلف وتضل ولذلك دعا له فقال ارشدك الله
اي هداك الطريق عد كف واصرف لج نظر الشوط الطلق والجري الي الغاية الاخفش
الشوط ان تاتي الي الموضع تريده ثم ترجع وان رجعت اليه مرة اخري فذلك شوط اخر
ومن الحجر الي الحجر شوط وجري الفرس شوطا اذا بلغ مجراه ثم عاد بطين متسع ومعناه
علمه ان كلام الشيخ كثير ورجل بطين عظيم البطن وليس بطين اي ملان اخذه من قول
كعب بن زهير وزحزحن بين اذاني القضاء وبين عنيزة شوطا بطينا عك
شويطين اي دويهية او تقاوم وتصغيره بمعني التعظيم حسبك يكفيك فنك لو
وطرقك استبنت انك اي تحققت انك داهية صرة اي جلة بغير كيل وكرس

النجم

٤٠٩

ذكر لقمن عليه السلام

النجم وما يكال به يسمي صبرة الكنف اقنع حنبره اختبار النثر ضد النظم مثل التراسل
والخطب والنثارة ما تناثر من الشي اي تفتت تقول نثرت الشي اي رميت به
مفترقا واسم ما تساقط منه النثارة والقصص اخبار المتقدمين والقصاصة
ما تساقط من الشعر اذا قص والغسالة الماء الذي قد غسل به بقية الطعام
او غيره كذلك ويروي بفضالة مكان غسالة والفضالة من الزرع اذا غربل يبقي
في الغربال فتدرسه بعد ذلك وتخرج ما فيهما من الزرع وانشد الفقيه زيني
في هذه المعاني

عرضت علي الخباز نحو المبرد • وكتبا حسانا للخليل بن احمد
وروبا ابن سيرين وخط مهلهل • ونحو يزيد عمرو بعد فقد محمد
وانشدته شعر الكميت وجرول • وغنيته لحن الغريض ومعبد
فما نفعتني دون ان قلت هاكها • مدورة صفراء تطن علي اليد

وقال اخبرني ابو المحاسن محمد بن ابي العلا بن محمد الاديب قال انشدنيه لنفسه
ابو يوسف يعقوب بن محمد الاديب قوله ولاحكم لقمن بلقية في لقمن سبعة
اقوال قتادة خيره الله بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فقد فها عليه جبريل وهو
نايم فاصبح ينطق بالحكمة فسئل عن ذلك فقال لو ارسل الي النبوة عزمة لرجوت
الفوز بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة وقيل كان من النوبة قصيرا
افطس الانف وقيل كان حبشيا سعيد بن المسيب كان اسود من سودان مصر
ذا مشفر حكمة الانبيا وقيل كان خياطا وقيل راعيا فراه رجل كان يعرفه قبل
ذلك فقال الست عبد بني فلان الذي كنت ترعي بالامس قال بلي قال فما بلغ بك ما اري
قال وما يعجبك من امري قال وطي الناس بساطك وغشيهم بابك ورضاهم
بقولك قال يا ابن اخي ان صنعت ما اقول لك كنت كذلك قال وما اصنع قال غض
بصري وكف لساني وعفة طعمي وحفظ فرجي وقيامي بعهدي ووفاي بوعدي
وتكرمة ضيفي وحفظ جاري وترك ما لا يعنيني فبذلك صرت كما تري ويروي
انه قال قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث وترك ما لا يعنيني انس رضي الله
عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتي
تجلسه مجالس الملوك قال الله تعالي ولقد اتينا لقمن الحكمة وقال الامام ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبي المفسر اتفق العلما ان لقمن كان حكيما ولم يكن نبيا
الا عكرمة فانه تفرد بانه نبي ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول حقا اقول لم يكن لقمن نبيا ولكن كان عبدا صمصامة كثير التفكر حسن اليقين احب
الله فاحبه ومن عليه بالحكمة وهب بن منبه كان لقمن بن اخت داود النبي عليه السلام
وقيل بن خالته وكان في زمنه وكان داود يقول له طوبي لك اوتيت الحكمة وصرفت
عنك البلوي واوتي داود الخلافة وابتلي بالبلية وكان داود يغشاه ويقول الطوبي
لرجل اوتي الحكمة ووقي الفتنة عبد الوارث اوتي لقمن الحكمة في قايلة قالها قيل له هل
لك ان تكون خليفة تعمل بالحق فقال وان اعمل بالحق فبالحري ان انجو وان اخطات
الطريق اخطات طريق الجنة ولان من بيع الاخرة بالدنيا لخيرهما جميعا وان اعيش ذليلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)